الأمم المتحدة

A/71/990–S/2017/631

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
21 July 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الحادية والسبعون

البندان ٣١ و ١٠٨ من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن

السنة الثانية والسبعون

رسالة مؤرخة ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه نسخة عن بيان وزير خارجية أوكرانيا، بافلو كليمكين، بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للرحلة الجوية رقم MH17 (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ٣١ و ١٠٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فولوديمير **يلتشينكو**
السفير
الممثل الدائم

280717 260717 17-12474 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٧ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

بيان وزير خارجية أوكرانيا، السيد بافلو كليمكين، بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للرحلة الجوية رقم MH17.

قبل ثلاث سنوات، أصيب العالم الذي أصبح معتادا على أفظع الاعتداءات الإرهابية، بالصدمة والذهول عندما انفجرت فوق سماء أوكرانيا طائرة الخطوط الجوية الماليزية في رحلتها رقم MH17 وعلى متنها ٢٩٨ شخصا بين مسافر وأفراد طاقم.

ولفتت هذه الحادثة، للمرة الأولى، انتباه الكثيرين في جميع أنحاء العالم إلى الحرب التي أشعلها الروس في دونباس.

وكان من المستحيل التصديق، حتى لدى الأوكرانيين، بمن فيهم أولئك الذين يواجهون الموت في دونباس، بأن لدى الإرهابيين القدرة على ضرب طائرة مدنية تحلق على ارتفاع ٠٠٠ ١١ متر. فقد كان الأمر ببساطة غير معقول أو لا يمكن تصديقه بأي حال من الأحوال، وذلك بالرغم من كل الدعم الذي يُعرَف أن روسيا تقدمه لهم.

فهل يمكن للجزاءات الاقتصادية والسياسية أو التعويضات المقدمة في قضية جنائية أن تجبر لوعة الكثيرين ممن فقدوا أحبتهم؟ كلا، للأسف لا يمكنها ذلك. ولكن الحكومة الأوكرانية قطعت على نفسها عهداً بكشف الحقيقة وتقديم المسؤولين عن هذا القتل الجماعي إلى العدالة، ونحن مصممون على بذل كل ما في وسعنا في سبيل ذلك.

وإن لم نفعل ذلك، فإن الذين لا يرون في أرواح البشر أكثر من مجرد رقم أو إحصاءات سوف يستمرون في ممارسة أساليبهم التي تفضي إلى القتل. وطريق الحقيقة يمكن أن يكون ضيقا وصعبا على حد سواء؛ ولذا فإنه يتطلب وقتا وتصميما على المضي فيه. ولكن ما إن تأخذ عجلة العدالة في الدوران حتى تبدأ التقدم بعناد – وسوف نصل إلى غايتنا في نهاية المطاف.

وقد أجري تحقيقان في هذه القضية. تَمَثَّل أولهما في تحقيق تقني بقيادة مجلس الأمن الهولندي. أما الثاني فهو تحقيق جنائي أجراه فريق التحقيق المشترك، الذي يتألف من مدعين عامين من أوكرانيا، وهولندا، وأستراليا، وبلجيكا، وماليزيا. وخلص التحقيقان إلى أن الطائرة أسقطت بواسطة صاروخ من طراز Buk، وأنه أُطلق من أراض يسيطر عليها الإرهابيون الذين يتلقون الدعم الروسي. فضلا عن أن الصاروخ ذاته جُلب من روسيا، وقد أُعيد القاذف الذي استُخدم في إطلاقه إلى روسيا بعد الهجوم.

بيد أننا لم نقطع سوى منتصف الطريق صوب هدفنا النهائي؛ فنحن نريد أن نعرف من الذي ضغط الزر، ومن الذي أعطى الأمر، وكذلك التسلسل النهائي للقيادة. وخلاصة القول، فإن العالم يريد أن يعرف، وعائلات القتلى الـ ٢٩٨ تريد أن تعرف، الجهة المسؤولة أساساً عن مقتل أحبتهم.

وقد قررت الآن البلدان الخمسة التي تشكل فريق التحقيق المشترك الآن مقاضاة المسؤولين عن إسقاط الطائرة في رحلتها MH17. وسيتم ذلك في إطار النظام القضائي الهولندي. وإذ تبدأ العملية، فإننا نعول على دعم جميع الدول والشعوب من ذوي النوايا الحسنة.

وعتبة الأدلة عالية في هذا الصدد، ويجب أن تكون المحاكمة موضوعية وأن يتم الاعتراف بالحكم على الصعيد الدولي. وأما الذين يريدون إشعال الحروب في البلدان ذات السيادة من خلال دعم الإرهابيين وتمويلهم وإرسال آخرين لممارسة القتل فيجب كشفهم على حقيقتهم وتحميلهم المسؤولية عن أفعالهم. وإن تحقيق القيم الأساسية ذاتها لنظامنا العالمي القائم على قواعد، والذي يُبدي له أمثال الاتحاد الروسي الكثير من الازدراء، يتوقف على القيام بذلك.